{ حكك } ... فيه [البِرُّ حُسْن الخلُق والإثْم ماحَاكّ في نفْسك وكَرِهْت أن يطّلع عليه الناس] يقال حَكّ الشيء في نفْسي : إذا لم تكن مُنْشرح الصّدر به وكان في قلبك منه شيء من الشّك والرّيب وأوْهَمك أنه ذَنْب وخَطيئة .

(ه) ومنه الحديث الآخر [الإثم ما حَكّ في الصّدر وإنْ أفْتاك المُفْتُون] .

(ه) والحديث الآخر [إيّاكُم والحَكّاكاتِ فإنّها المآثِم] جمع حَكّاكة وهي المُؤَثّرة في القلب .

(ه) وفي حديث أبي جهل [حتى إذا تَحاكّت الرُّكَبُ قالوا منّا نبيٌّ واللّه لا أفعل] أي تَماسّت واصْطَكت : يريد تَساوِيهم في الشّرف والمنزلة . وقيل : أراد به تَجاثِيهُم على الرُّكَب للتّفاخُر .

(ه) وفي حديث السقيفة [أنا جُذَيْلُها المُحَكّك] أراد أنه يُسْتَشْفَى برأيه كما تَسْتَشْفِي الإبل الجَرْبَى باحْتِكاكِها بالعُود المُحَكّك : وهو الذي كَثُر الاحْتِكاك به . وقيل : أراد أنه شديد البأس صُلْب المَكْسَر كالجِذْل المحَكّك . وقيل : معناه أنَا دون الأنصار جِذْلُ حِكاكٍ فَبِي تُقْرَن الصّعْبة . والتصغير للتعظيم .

(س) وفي حديث عمرو بن العاص [إذا حَكَكْتُ قُرحةً دمّيْتُها] أي إذا أمّمْتُ غاية تَقَصّيها وبلَغْتُها .

(س) وفي حديث ابن عمر [أنه مرّ بِغِلْمان يلعبون بالحِكّة فأَمر بها فدُفِنَت] هي لُعْبة لهم يأخذون عظْما فيَحُكّونه حتى يَبْيَضّ ثم يرمونه بعيدا فَمَن أخذه فهو الغالب